IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

Pioneers Of Iraq in the Science of Religion, a Systematic Presentation

Hoda Ali Attia [*1]

Department of Quran Sciences , College of Education for Girls , University of Tikrit

.

Dr. rahim salawm marhun[2]

Department of Fundamentals of Religion ,College of Islamic Sciences , University of Tikrit

KEY WORDS:

Pioneers, product, Iraq, Christians, Muslims, Sabeans .

ARTICLE HISTORY:

Received: 3 / 5 /2020

Accepted: 6 / 5 / 2020

Available online: 1 / 11/2020

ABSTRACT

In the name of God, praise be to God, and may peace and blessings be upon the best of God's creation, Muhammad, his family, companions, and those guided by his guidance.

The research sheds light on the effort of Iraqi researchers, Muslims and others in the science of religion, through extrapolating their findings, which include scientific literature in this field, and classifying them according to their methodologies, in order to see what the Iraqi firefly is, who is still creative in the various types of different sciences, stands for the greatness and tolerance of Islam Islamic thought assimilates all sciences as evidenced by the capacity of Islamic production in this field and the multiplicity of scientific methods used in the writings of Muslims

ISLAMIC SCIENCES JOUrRNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOUrRNAL (ISJ)

* *Corresponding author: E-mail*: huda.ali@tu.edu.iq

رواد العراق في علم الأديان، عرض منهجي

م.م هدى علي عطية
قسم علوم القرآن/ كلية التربية للبنات/ جامعة تكريت
أ.م.د رحيم سلوم مرهون
قسم اصول الدين/ كلية العلوم الإسلامية/ جامعة تكريت

الخلاصة:

بسم الله الحمد لله ، والصلاة والسلام على خير خلق الله ، محمد وعلى اله وصحبه ومن هديه.
يسلط البحث الضوء على جهود الباحثين العراقيين والمسلمين وغيرهم في علم الدين ، من خلال استقراء ما توصلوا اليه من مؤلفات علمية في هذا المجال ، وتصنيفها حسب منهجياتهم المصنفة فيها ، وذلك لمعرفة ماهية نتائجهم. اليراع العراقي الذي لا يزال مبدعًا في مختلف أنواع العلوم ، يرمز لعظمة الإسلام وتسامحه ، يستوعب الفكر الإسلامي جميع العلوم كما يتضح من قدرة الإنتاج الإسلامي في هذا المجال وتعدد الأساليب العلمية المستخدمة في مؤلفات المسلمين

الكلمات المفتاحية: رواد، نتاج، العراق، النصارى، المسلمين، الصابئة.

المقدمة

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه وسلم..

تظافرت الأسباب التي انتهت بالعلماء الى الاهتمام بميدان علم الأديان، وكان لعراق الحضارة خصوصية دافع ميزته عمن سواه، وانعكست على نتاجات ابنائه في هذا الميدان، تتمثل تلكم الخصوصية في كونه عاصمة للأديان والديانات والفرق مذ اقدم العصور؛ ذلك يعني التعايش معهم وما يحمله ذلك من فتح عشرات الافاق للبحث في جزئيات تنبثق من ذلك التعايش؛ يكفينا النتاج التعريفي لأصحاب كل دين عن دينه، وعن تنظيم أحكام التعامل مع غيره... ومن هنا كان بحثي الذي رمت فيه التعرف على النتاج العراقي في علم الأديان وفقاً لدوافعه العامة والخاصة

وقد اقتضت منهجية البحث تقسيمه على مبحثين، خُصص المبحث الأول لاستعراض نتاج المسلمين من رواد العراق وفق مضامين منهجية من خلال أربعة مطالب، تناول الأول منها عرض نتاجهم وفق المنهج المقارن، والثاني سلط الضوء على نتاجهم وفق المنهج النقدي، اما الثالث فتولى بيان النتاج في المنهج الوصفي، وعرض الاخير كتب التراجم لكتب الأديان .

اما المبحث الثاني فكان عن نتاج رواد العراق من غير المسلمين في علم الأديان، وقد اقتضت منهجيته تقسيمه على مطلبين عني الأول بتسليط الضوء على نتاج النصارى، اما الثاني فأصل لنتاج الصابئة في علم الأديان.

وانتهى البحث بخاتمة أودعتها بنتائج البحث.

هذا ولا ادعي الكمال في عملي هذا، فما كان من صواب فمن الله وحده وبتوفيقه ومنه، وان كان غير ذلك فجزى الله خيراً من سدد الخلل وصوب الزلل وصلِّ اللهم وسلم على خير الخلق محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

المبحث الأول: رواد العراق من المسلمين في علم الأديان

انجبت بلاد الرافدين على مر الاعوام الكثير من الأعلام الذين كانت لهم بصمات جلية في شتى ضروب العلوم ومن بينها علم الأديان، وفق مضامين شتى ارتسمت بمسار رد الشبهات والدفاع عن الإسلام تارة، والدراسات الوصفية التاريخية لاسيما للأديان والديانات التي احتضنتها دار السلام تارة أخرى، وسنضع دون القارىء الكريم نماذج من ذلكم النتاج وفق مضامينه المتنوعة

المطلب الأول: الدراسات المقارنة

يطالعنا في هذا المضمار نتاج علمي كبير، يتسم بموضوعية العرض وامانة النقل ومن امثلته ما ابدعه الشيخ محمّد جواد البلاغي المفسر، والاديب الشاعر، الباحث في الأديان المولود في مدينة النجف عام ١٨٦٦م، كان رحمه الله متمكناً من بعض اللغات الحية كالفارسية، والإنجليزية، والعبرية، ترك نتاجا كبيرا في علم الأديان، نجد فيما يخص المقارنة كتابه: التوحيد والتثليث والذي اجاب فيه عن رسالة وردته، يعترض صاحبها على مسألة التوحيد، ويحاول اثبات معتقده في التثليث بأدلة واهية، وقد تولى البلاغي الرد عليه، مقسما الكتاب وفق اشكالات المرسل الى اثنين واربعين جوابا [١]

ونجد كتاب الرحلة المدرسية أو المدرسة السيارة، الذي الفه في الرد على اليهود والنصارى واثبات حقيقة الإسلام بأسلوب حواري، روائي، عصري، لطيف، تمثل بشكل جماعة اجتمعوا لمدارسة الكتب الالهية: التوراة، الإنجيل، الزبور، والقرآن الكريم، والمقارنة بينها لاستخراج الحقائق، وقد ترجم الكتاب الى اللغة الفارسية، والاوردية في لكنهو في الهند [٢]

---

(١) ينظر: الأعلام: الزركلي، دار العلم للملايين، ط: ١٥، ٢٠٠٢، ٤/ ٣٦٤، موسوعة العلامة البلاغي، المدخل: منذر الحكيم، ومحمد الحسون، مركز العلوم والثقافة الإسلامية، قسم احياء التراث الإسلامي، مطبعة الباقري، ط:٢، ٢٠١٠، صـ: ٢٤٨، ٢٤٩

(٢) ينظر: الأعلام: الزركلي، ٤/ ٣٦٤، موسوعة العلامة البلاغي، المدخل، صـ: ٢٥٤

ويلوح في افق رواد العراق المؤرخ عبد الحسين بن علي الكليدار الطعمة، ولد في كربلاء عام ١٨٧٢م، ومن مؤلفاته: نشأة الأديان السماوية، واديان العرب في الجاهلية، وتاريخ المدن المقدسة[١]

وممن رفدوا المكتبة العراقية بمؤلفات في هذا الصدد فاروق سعيد الدملوجي ، ولد في الموصل عام (١٨٨٢م) كان طبيبا بيطريا ثم تفرغ بعد تقاعده للبحث والتأليف في الأديان ومن ابرز ما كتب: اللاهوتية في الديانات السماوية، والالهة والروح والحياة والالوهية في المعتقدات الاسرائيلية وقد جمع الكتابين مع بعض الاضافات في كتاب تاريخ الأديان الذي تناول فيه الديانات كلها مذ حضارة السومريين والبابلين والمصريين الى بزوغ شمس الأديان الالهية [٢]

كذا نتاجات العميد الركن طه سليمان الهاشمي، ولد في بغداد عام (١٨٨٨م) وهو عسكري سياسي، درس في المدرسة العسكرية ببغداد، وتخرج من كلية الاركان في اسطنبول عام ١٩٠٩م، خدم في الجيش العثماني، وعين مديراً للأمن العام في سوريا، ثم مديرا عاما لوزارة المعارف العراقية عام ١٩٢٤م، بين الهاشمي ان انطلاقته في علم الأديان كانت منذ تكليفه من قبل فهمي المدرس– امين عام جامعة ال البيت – بتدريس مادة تاريخ الأديان في جامعة ال البيت في بغداد، وقد تمخضت رحلته مع الأديان عن كتابه: تاريخ الأديان وفلسفتها والذي عرض خلاله مراحل دراسة الأديان فلسفيا بدءاً بالمعتزلة والاشاعرة ثم الصوفية، انتهاء بالديانات القديمة [٣]

---

(١) ينظر: معجم الأعلام، عادل محمد علي، دار المعتز، الاردن، ط:١، ٢٠١٣، صـ: ٢٢٧، الأعلام ، الزركلي، ٣/ ٢٧٨

(٣) الأعلام : الزركلي، ١٠/ ٤٨٩، معجم المؤلفين العراقيين في القرنيين التاسع عشر والعشرين، كوكيس عواد، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٦٩ ٢/ ٤٦٥، ٤٦٦، تاريخ الأديان: الألوهية وتاريخ الالهية، فاروق الدملوجي، الاهلية للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٤، صـ ١١– ١٤

(٣) ينظر: معجم المؤلفين العراقيين ، كوركيس عواد، ٢/ ١٧٦، الأعلام : الزركلي ،٧، ١١٦، ١١٧، معجم المؤلفين المعاصرين في اثارهم المخطوطة والمفقودة وما طبع منها أو حقق بعد وفاتهم، محمد خير رمضان يوسف، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠٠٤، ١/ ٢٩٢، ٢٩٣، معجم مؤلفات الأعلام، عادل محمد علي، صـ: ١٦٠، تاريخ الأديان وفلسفتها، طه الهاشمي، مكتبة الحياة، بيروت، ص: ٥، ٦، الشبكة العنكبوتية https://www.hindawi.org/contributors/75130574، تاريخ الدخول ٢٠٢٠/٢/٢٨

وللدكتور تقي الدباغ المولود في العمارة ١٩٢٥م، كتاب الهة فوق الارض، دراسة مقارنة بين المعتقدات الدينية القديمة في الشرق الادنى واليونان[١]

وممن كان لهم اليد الطولى في هذا المجال عابد توفيق زين العابدين الهاشمي ولد في الموصل عام ١٩٢٨، حصل على شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها من كلية التربية في جامعة بغداد ،والماجستير من الولايات المتحدة الأمريكية كاليفورنيا في التربية وطرائق التدريس، والدكتوراه من جامعة القرآن الكريم – السودان في العقيدة والأديان، حصل على الاستاذية عام ١٩٩٢، بلغت كتبه حد المئة والاربعة عشر كتاباً في ضروب العلوم الإسلامية المختلفة، و له غير مؤلف في الأديان، ومما يتعلق في المقارنة له الوسيط في الأديان وهو مقرر دراسي في بعض كليات جامعة صنعاء، وقيمة الإنسان في الأديان[٢]

اما المؤرخ سامي سعيد الاحمد، المولود في مدينة الحلة عام (١٩٣٠م) ، فقد تمكن من كل ادوات الكتابة في علم الأديان؛ إذ حصل على البكالوريوس من جامعة بغداد باختصاص تاريخ، ثم حصل على الماجستير والدكتوراه من جامعة ميتشغان بدرجة الشرف، وحصد لقب الاستاذ مساعد من جامعة دنفر في ولاية كولورادو، وكان متقنا للغة الانكليزية والالمانية والفرنسية مع جمع من اللغات القديمة كالسومرية والارامية واليونانية واللاتينية، وقد دعته مؤسسة ناشيونال جيوغرافيك للكتابة في مجلتها، أودع سامي الاحمد في المكتبة العلمية ما يربو على الثلاثين كتابا باللغتين العربية والانكليزية، ومما يدور في مجال المقارنة كتاب: المعتقدات الدينية في العراق القديم، والاصول الأولى لأفكار الشر والشيطان، حيث عرض لاصول الشر عند كل من قدامى العراقيين، والمصريين، والديانات الهندية، واليونان، والرومان، وعند العبرانيين[٣]

---

(١) ينظر: معجم المؤلفين العراقيين ، كوركيس عواد، ٢١١/٢١

(٢) ينظر: موسوعة اعلام الموصل في القرن العشرين، عمر محمد الطالب، http://www.dr-omaraltaleb.com/

(٣) ينظر: معجم المؤلفين العراقيين ، كوركيس عواد، ٢/ ٢٧، معجم مؤلفات الأعلام: عادل محمد علي الشيخ، ص:١٤٠، موقع الناقد العراقي، تاريخ الدخول ٢٨/ ٢/ ٢٠٢٠

كذا خلف كتابه: الاله زووس، والذي فصل فيه المعتقد اليوناني والروماني حول الاله زووس [١]، ومن ضمن مف آخر النتاج العراقي في هذا المجال، نتاج عالم السومريات العراقي فاضل عبد الواحد علي من مواليد البصرة (١٩٣٦)، حصل على البكالوريوس في الآثار من جامعة بغداد عام ١٩٥٧، والماجستير من جامعة بنسلفانيا عام ١٩٦٠، ومنها أيضا الدكتوراه عام ١٩٦٤، كان متقنا للسومرية والاكدية، والارامية، أبدَعَ الآثاري العراقي فاضل عبد الواحد في مجال الأديان باقسامه المختلفة، وفي مجال المقارنة نجد له الطوفان في المراجع المسمارية، والذي طبع على نفقة جامعة بغداد عام ١٩٧٥، عرض فيه قصة الطوفان كما وردت في النصوص البابلية، والسومرية وفي العهد القديم[٢].

أيضا له في هذا المجال كتابه: من الواح سومر الى التوراة، يناقش خلاله ما تقصاه من حقائق أودعها مدونو التوراه توراتهم استقاء من ادب وحضارة بلاد الرافدين بدءاً من قصة خلق الإنسان، وجنة عدن، والفردوس المفقود، وقصة هابيل وقابيل، وزقورة بابل، وبين موسى وسرجون الاكدي في قصة المولد والنشأة ومحاربة قوى الشر، وغضب الرب، وانزال الكوراث، ثم العهد بين الرب والعبد، والموت والعالم السفلي، والبكاء على تموز واناشيد الزواج المقدس، ونشيد الانشاد لسليمان، وايوب البابلي [٣]

ومن نتاج الدكتور فاضل عبد الواحد ننتقل الى الدكتور أحمد سوسة الذي ولد في مدينة الحلة بالعراق عام ١٩٠٠م، حصل على شهادة البكالوريوس من كلية كولورادو في الولايات المتحدة، والدكتوراه من جامعة جون هوبكنز الامريكية عام ١٩٣٠، وألف في مجال المقارنة كتابه العرب واليهود في التاريخ [٤].

---

(١) ينظر: معجم مؤلفات الأعلام: عادل محمد علي الشيخ، صـ: ١٤٠

(٢) معجم المؤلفين العراقيين ، كوركيس عواد، ٢/ ٤٧٤، https://www.iraqinhistory.com/، الطوفان في المراجع المسمارية، فاضل عبد الواحد، رئاسة جامعة بغداد

(٣) ينظر: من سومر الى التوراة ، فاضل عبد الواحد، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط:١، ١٩٨٩

(٤) ينظر: معجم المؤلفين المعاصرين، محمد خير رمضان يوسف، ١/ ٩٦، معجم مؤلفات الأعلام: عادل محمد علي، صـ: ٤٤

وللدكتور عبدالكريم زيدان العاني المولود في بغداد عام ١٩١٧، نصيب من المشاركة في هذا المجال، حيث الف موجز الأديان في القرآن، وقف معه على حقيقة ونشأة كل منها اليهودية، والنصرانية، والصابئة، والمجوس، والمشركون، والدين الإسلامي[١].

ومن اعلام هذا المجال أيضا الدكتور سعدون محمود الساموك، ولد في بغداد عام (١٩٤٢) م حصل على الماجستير بعد ابتعاثه الى لولايات المتحدة الامريكية والدكتوراه من المانيا، له في الجانب المقارن: كتاب الأديان دراسة تاريخية مقارنة بالاشتراك مع رشدي عليان، وموسوعة الأديان والمعتقدات القديمة بالاشتراك مع الدكتور عبدالرزاق رحيم صلال الموحي ، والمعتقدات والاديان وفق منهج القرآن، وحقوق الإنسان في الأديان بالاشتراك مع الدكتور عبدالرزاق رحيم صلال الموحي، والاديان في العالم بالاشتراك مع الدكتورة هدى علي الشمري[٢]، ولحسن كاظم علوش كتاب فلسفة تحريم الربا في الأديان[٣].

المطلب الثاني: الدراسات النقدية وكتب الردود

يطالعنا في هذا الجانب نتاج نعمان خير الدين محمود عبد الله الآلوسي، المولود في بغداد عام ١٨٣٦ بكتابه الجواب الفسيح لما لفقه عبد المسيح، يرد من خلاله على عبد المسيح بن اسحاق الكندي الذي الف كتابا سّماه: محاسن دين النصارى[٤] كذا مؤلفات الشيخ البلاغي ككتاب: اعاجيب الاكاذيب والذي رد خلاله على أربعة كتب للمبشرين المسيحيين ، والعهدين القديم والجديد، وكتاب الهدى الى دين المصطفى كتبه ردا على الشبهات التي اثارها بعض علماء النصارى كجرجيس سايل ، والشهاب في الرد على كتاب حياة المسيح، وداعي الإسلام وداعي النصارى [٥]

---

(١) الشبكة العنكبوتية http://drzedan.com/content اطلعت عليه بتاريخ ٢٠٢٠/٣/١

(٢) لقاء مع زوجة الباحث

(٣) ينظر: معجم المؤلفين العراقيين، كوركيس عواد، ١/ ٣٢٩

(٤)معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف الياس سكريس، مطبعة سكريس بمصر، ١٣٤٦هـ – ١٩٢٨م، ١/ ٧، ٨.

(٥) موسوعة العلامة البلاغي، المدخل، ٢٢٩، ٢٣٠، معجم المؤلفين المعاصرين، صـ: ٢/ ٥٦٥

وكتاب الرد على ينابيع الإسلام، وهو احد اثاره في الرد على النصارى ، والشهاب في الرد على كتاب حياة المسيح، وكتاب المسيح والانجيل في الرد على النصارى[١].

ولعابد الهاشمي في هذا المجال كتاب عقيدة اليهود في تملك فلسطين وتفنيدها قرآناً وتوراة وانجيلاً وتأريخاً ، وهو مقرر دراسي في بعض كليات جامعة صنعاء، وكتاب فضيحة التوراة، وفضيحة التلمود ، وفضيحة البروتوكولات، و التصور اليهودي للاله بميزان الإسلام [٢] ومن نماذج الدراسات النقدية ما قدمه سامي سعيد الاحمد من دراسة نقدية لاسفار العهد القديم[٣] .

وكتاب محمد الكاظمي ١٩٢١م، تناقض العهدين: العهد القديم والعهد الجديد[٤] كذا ما قدمه الدكتور نعمان عبدالرزاق صالح السامرائي، المولود عام ١٩٣٥، وقد حصل على شهادة الماجستير من جامعة بغداد بعنوان: أحكام المرتد في الشريعة الإسلامية دراسة مقارنة، ليحصل بعدها على الدكتوراه من جامعة القاهرة، وله في مجال الدراسات النقدية كتاب التوراة بين فقدان الاصل وتناقض النص[٥] .

ومن بين جوانب النتاج العلمي العراقي في الأديان ما كان ردا على ما قام من حركات سياسية مستندة على اصل ديني كالصهيونية، ويطالعنا في هذا الجانب مؤلف الدكتور سوسة: ملامح من التاريخ القديم ليهود العراق الذي فند من خلاله بالادلة العلمية والوقائع التاريخية المبررات التي استند عليها اصحابها لدعوة احقية اليهود بفلسطين، وله أيضا في ذات المجال: ابحاث في اليهودية والصهيونية[٦] .

كذلك كتاب الاديب عباس محمد شبر المولود في البصرة عام ١٩٧١م الرد على المسيحيين[٧]

---

(١) موسوعة العلامة البلاغي، المدخل، ٢٨٢، ٢٨٣

(٢) موسوعة اعلام الموصل في القرن العشرين، عمر محمد الطالب، http://www.dr-omaraltaleb.com/

(٣) موقع الناقد العراقي، تاريخ الدخول ٢٨/ ٢/ ٢٠٢٠

(٤) ينظر: معجم المؤلفين العراقيين، كوركيس عواد، ٣/ ٢٣١

(٥) الشبكة العنكبوتية، https://ar.wikipedia.org/ اطلعت عليه بتاريخ ٢٠٢٠/٣/٣

(٦) ينظر: معجم المؤلفين المعاصرين، محمد خير رمضان يوسف، ١/ ٩٦

(٧) ينظر: معجم المؤلفين المعاصرين، محمد خير رمضان يوسف، ١/ ٣٠٣

المطلب الثالث: الدراسات الوصفية

تتراءى للمتأمل في هذا المجال بصمات الاقلام العراقية وهي تسجل ابداع الطرح فيما تناولته من مواضيع مختلفة تحاكي شتى المواضيع.

وكتابات المؤرخ، والمحامي عباس العزاوي، المولود في ديالى(١٨٨٤م) لذلك مثال؛ كان رحمه الله متمكناً من اللغتين الفارسية والتركية الى جانب عربيته الام، وضليعاً في علم التاريخ، وذا شغف بالكتب؛ فقد كان يمتلك مكتبة ضخمة بلغ عدد كتبها ستين الف كتاب وستة الاف مخطوطة وهي أكبر مجموعة مخطوطات منفردة في العالم، حتى أضحى اسمه يقارن بالأب انستانس الكرملي (ت ١٩٤٧م) في ملكية المخطوطات، رفد مكتبة الأديان بكتابه: تاريخ اليزيدية واصل معتقدهم، وكتاب الكاكائية في التاريخ[١] ولخليل عزمي المولود في بغداد عام ١٨٩١م، كتاب تاريخ بني اسرائيل القديم[٢].

ولعبدالرزاق الحسيني (١٩٠٣م) : العراق قديما وحديثا ، واليزيديون في حاضرهم وماضيهم، والصابئة في حاضرهم وماضيهم[٣] ، اما نعمان ثابت بن عبداللطيف ولد (١٩٠٥) في بغداد، وتخرج من الكلية العسكرية ١٩٢٧م، له في الأديان كتاب اليزيديون ويقع في مجلدين ضخمين[٤].

كذا نتاج جواد محمد علي العكيلي (١٩٠٧م) الذي درس في كلية الإمام الاعظم ببغداد وأكمل دراسته في المانيا حاصلاً على شهادة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي سنة ١٩٣٩ عن اطروحته : المهدي وسفراؤه الاربعة، ورفد مكتبة الأديان بكتابيه: تاريخ العرب قبل الإسلام، واصنام العرب[٥] .

اما طه باقر (١٩١٢م) فبعد ان اتم دراسته للبكالوريوس والماجستير في علم الآثار بالمعهد الشرقي في شيكاغو، وعاد الى العراق عام ١٩٣٨، ليحصل على لقب

---

(١) ينظر:معجم مؤلفات الأعلام، عادل محمد علي، ص:٢٢٤، اعلام الادب في العراق الحديث، مير بصري، دار الحكمة، ط:١، ١٩٩٤، ١/ ٢٨٧، ٢٨٨

(٢) ينظر: معجم المؤلفين العراقيين، كوركيس عواد، ١/ ٤٢٤

(٣) ينظر: معجم مؤلفات الأعلام، عادل محمد علي، صـ: ٢٣٥، ٢٣٦

(٤) ينظر: معجم المؤلفين المعاصرين: محمد خير رمضان يوسف،٢/ ٨٠٩، الأعلام، الزركلي

(٥) ينظر: مؤلفات الأعلام، عادل محمد علي، صـ: ٨٤، معجم المؤلفين المعاصرين، محمد خير رمضان يوسف ١/ ١٥٧

الاستاذية من جامعة بغداد ١٩٩٥، ثم عين امينا للمتحف العراقي، ثم رئيسا لجامعة بغداد ١٩٦١– ١٩٦٣م، درّس التاريخ والحضارات القديمة في كلّيّة التربية، بجامعة بغداد من عام ١٩٤١ وحتّى عام ١٩٦٠.

كما درّس اللغات العراقية القديمة (السومريّة والأكاديّة) في قسم الآثار بكلّيّة الآداب من عام ١٩٥١ وحتّى ١٩٦٣، كان متقنا للالمانية والفرنسية، والعبرية، والبابلية والاشورية[١] ، ترك في مجال تاريخ الأديان كتاب: مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة [٢] .

اما سعيد الديوه جي ، المولود في الموصل١٩١٢م، فقد تخرج من دار المعلمين ببغداد، وكان مولعا بالتاريخ بمساعدة الجو العلمي الذي كان يعيش فيه، وقد ترك في مجال الأديان كتاب عن اليزيدية، وعقائد قريش[٣] ولعابد الهاشمي في هذا الجانب التصور اليهودي للأنبياء وهو مقرر دراسي في بعض كليات جامعة صنعاء[٤] وللأحمدي في هذا المجال كتابه الاسس التاريخية للعقيدة اليهودية، واليزيدية أحوالهم ومعتقداتهم[٥] .

(١) ينظر: طه باقر حياته واثاره، فوزي رشيد، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٧، ص: ١٧– ٢٢

(٢) ينظر: معجم المؤلفين المعاصرين، محمد خير رمضان،١/ ٢٩١، معجم مؤلفات الأعلام، عادل محمد علي، صـ: ١٥٩، طه باقر حياته واثاره، فوزي رشيد، ص: ٤١

(٣) ينظر: موسوعة اعلام الموصل في القرن العشرين، عمر محمد الطالب، http://www.dr-omaraltaleb.com/، التاريخ والمؤرخون الموصليون المعاصرون،إبراهيم خليل أحمد، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ط:١، ١٩٩٢، ٥/ ٣٦٤، معجم مؤلفات الأعلام: عادل محمد علي، ص: ١٤٠، ١٤١

(٤) موسوعة اعلام الموصل في القرن العشرين، عمر محمد الطالب، http://www.dr-omaraltaleb.com/،

(٥) ينظر: معجم مؤلفات الأعلام: عادل محمد علي، ص: ١٤٠، موقع الناقد العراقي، تاريخ الدخول ٢٨/ ٢/ ٢٠٢٠

امـا المـؤرخ والاثـاري وليـد الجـادور (١٩٣٠م) فكـان تدريسـياً فـي جامعـة بغـداد، كليـة الاداب ، وقـام باكتشـاف مكتبـة سـبار بـالقرب مـن بغـداد، ضـمن فريـق قسـم الآثـار، جامعـة بغداد، كتب في الأديان عن المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين[١].

وممـن اسـهموا فـي هـذا الجانـب الـدكتور عرفـان عبـد الحميـد، المولـود فـي كركـوك ١٩٣٣، وقـد ابتعـث بعـد تخرجـه مـن كليـة التربيـة فـي جامعـة بغـداد عـام ١٩٥٥، الـى بريطانيـا عـام ١٩٦١ ليحصـل علـى الماجسـتير، ثـم الـدكتوراه عـام ١٩٦٥، ومـن بـين نتاجـه كتـابي: اليهودية عرض تاريخي، والنصرانية نشأتها التاريخية واصول عقائدها[٢] .

ولموسـى بـن كـاظم عزالـدين المولـود فـي النجـف، كتـاب فـي الـرد علـى البروتسـتانية، و آخـر فـي ابطـال التثليـث[٣] ، وللمـؤرخ رضـا جـواد الهاشـمي ١٩٤٠، كتـاب بحـث فيـه عـن نظـام العائلـة فـي العهـد البـابلي القـديم[٤]، لعبـد المجيـد شـوقي البكـري، المولـود فـي الموصـل عـام ١٨٩٧، لـه فـي مجـال الأديـان : تـاريخ الطوفـان، وعروبيـة إبـراهيم الخليـل، والبشـرية وابـو البشـر، ومملكـة ال داود، والمعركـة الحاسـمة مـع اليهـود[٥] ، ولمحمـد إبـراهيم الجنـابي الجنابي ١٩٣٣م كتاب اليهود قديما وحديثا[٦].

المطلب الرابع: التراجم

كـان لـتمكن رواد العـراق مـن غيـر لغـة وراء نتـاجهم فـي مجـال التـراجم لكتـب الـديانات: كـداوود الجلبـي الموصـلي، المسـلم مـن اصـل يهـودي (١٨٧٩م) ولـد فـي الموصـل، والتحـق بمدرسـة الابـاء الـدومنيكان، ثـم المدرسـة الاعداديـة الملكيـة بالموصـل، ثـم سـافر الـى اسـطنبول لدراسـة الطـب، ومـع براعتـه باللغـة العربيـة كـان متقنـا للغـة التركيـة، والفرنسـية، والالمانيـة، والفارسـية، والسـريانية، مكنـه ذلـك مـن نقـل كتـاب الفنديـداد للزرادشـتية مـن اللغـة

---

١) ينظـر: معجـم مؤلفـات الأعـلام: عـادل محمـد علـي، صـ:٣٦١، الشـبكة العنكبوتيـة، https://www.iraqinhistory.com/ اطلع عليه بتاريخ ٢٨/ ٢/ ٢٠٢٠

(٢) الشبكة العنكبوتية https://ar.wikipedia.org hgaf;m/ اطلع عليه بتاريخ ٤/٣/ ٢٠٢٠

(٣) ينظر: معجم المؤلفين المعاصرين، محمد خير رمضان يوسف، ٢/ ٧٩٣

(٤) ينظر: معجم مؤلفات الأعلام، عادل محمد علي، صـ: ١٢٤

(٥) ينظـر: موسـوعة اعـلام الموصـل فـي القـرن العشـرين، عمـر محمـد الطالـب، http://www.dr-omaraltaleb.com/،

(٦) ينظر: معجم المؤلفين العراقيين، كوركيس عواد ٣/ ٩٨

الفرنسية الى اللغة العربية[١]، وقام وليد الجادور بترجمة كتاب الديانة عند البابلين للعربية [٢]، وترجم طه باقر كتاب صوموئيل كريمر من الواح سومر، ترجمه من لغة الانكليزية الى العربية[٣]، وترجم حسين الكيلاني كتاب حكمة الأديان الحية لجوزيف كاير [٤].

المبحث الثاني: رواد العراق من غير المسلمين في علم الأديان

يعد العراق عاصمة للأديان والديانات مذ اقدم الازمان وهذا من المفترض ان يشكل دافعاً أساسياً للباحثين فيجدر بهم ان يخوضوا غمار البحث في علم الأديان لينتجوا مصنفات في شتى المضامين، بيد ان البحث انتهى الى اقتصار نتاج الباحثين غير المسلمين على الدراسات الوصفية لديانتهم حصرا ، واذا ما خصصنا حديثنا عن الديانة النصرانية – التي يشكل اتباعها عددا جماً؛ يجعلها في تعداد ثاني ديانة متبعة في العراق– نجد ان طبيعة الديانة التبشيرية فرضت على اقلام باحثيها ان ينتهجوا المنهج الوصفي لديانتهم للتعريف بتاريخها، والوقوف على تعاليمها، اما إذا انتقلنا الى الحديث عن الصابئة فيبدو أنّ ما تعرض له اتباعها على مر العصور من اضطهاد؛ انتهى بهم الى الانزواء على انفسهم؛ وانعكس ذلك على نتاج باحثي الديانة ووسمه أولا بالشح، وبما اتسم به نتاج نظرائهم من النصارى من تخندقه بأسوار المنهج الوصفي ثانيا؛ لهذا وبما ان المنهج الوصفي هو ما يطالعنا في هذا المطلب؛ إذ لم اطلع على غيره اللهم الا بعض الكتب في الردود مثل كتاب المطران بطرس عزيز ١٨٦٦م، رد الوقاحات البروتستانتية [٥]، وكتاب المطران ديونوسيوس افرام المولود في الموصل عام ١٨٥٠ م م ، خيبوبة اليهود من أملهم في انتظار المسيح، وكتاب لماذا لا تجوز مخالطة

(١) ينظر: التاريخ والمؤرخون الموصليون المعاصرون،إبراهيم خليل أحمد، ٣٤٢/٥، معجم مؤلفات الأعلام، عادل محمد علي، صـ: ١١٦، معجم المؤلفين العراقيين، محمد خير رمضان، ١/ ٤٣٤

(٢) ينظر: معجم مؤلفات الأعلام: عادل محمد علي، صـ:٣٦٠

(٣) من الواح سومر، صوموئيل كريمر، ترجمة طه باقر، تقديم أحمد فخري، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر

(٤) ينظر: معجم المؤلفين العراقيين، كوركيس عواد، ١/ ٣٥٦

(٥) ينظر: معجم المؤلفين العراقيين،كوركيس عواد، ١/ ١٩١

البروتستانت[١]، وكتاب الاب شموئيل جميل ١٨٤٧م الردود على البروتستانتية[٢]، وكتابي الاب انستاس ماري الكرملي(١٨٦٦م) اليزيدية[٣]، وكتاب أديان العرب[٤]، لاجل ذلك ارتأيت عرض هذا تاريخياً في ضوء صاحب النتاج، بتقديم ترجمة يسيرة له ثم بيان نتاجه ووفق الاتي:

المطلب الأول : رواد النصارى في علم الأديان

اولا: إغناطيوس افرام رحماني المولود في الموصل ١٨٤٩، حيث اتم دراسته في الاباء الدومنيكان ودخل سلك اللاهوت وأكمل دراسته في ايطاليا وفرنسا وتدرج في مناصب الكهنوت الى ان اصبح بطريركا الف ستاً وثلاثين كتاباً بالفرنسية والسريانية والعربية وقام بالترجمة بين هذه اللغات الثلاثة، ومن نماذج ما الفه :الاشحيم السرياني دير الشرفه في لبنان ، الاناجيل ، ، خدمة القداس ١٩٢٣ ، دير مار متي الشيخ ودير مار بهنام الشهيد بجوار الموصل ،سير القديسين ، مختصر في التواريخ المقدسة[٥]

ثانيا: ديونوسيوس أفرام نقاشة، ولد في الموصل عام ١٨٥٠، وحصل على مبادئ العلوم الدينية في دير الشرفة ، واتم دراسته في روما، ليرسم بعدها كاهناً لكنيسة اللاترانية، عاد الى الموصل وفي سنة ١٨٩٥ واصبح مسؤولاً عن ابرشية الرها ، الف العديد من الكتب من بينها: مختصر التعليم المسيحي، تعليم مسيحي فلسفي[٦]

ثالثا: قرياقوس مخنوت، ولد بالموصل ١٨٧٢م، ودخل السلك الكهنوتي متتلمذاً بمعهد مار يوحنا الحبيب، بعدها ثم رُسِمَ قساً، له كتب كثيرة منها: الأناجيل بالعربية حسب

---

(١) ينظر: معجم المؤلفين العراقيين، كوركيس عواد، ١/ ٤٥٠، موسوعة اعلام الموصل في القرن العشرين، عمر محمد الطالب، http://www.dr-omaraltaleb.com/،

(٢) ينظر: معجم المؤلفين العراقيين،كوركيس عواد، ٢/ ٩٨

(٣) ينظر: معجم الأعلام، عادل محمد علي، صـ: ٤٧

(٤) ينظر: معجم الأعلام، عادل محمد علي، صـ: ٤٦

(٥) ينظر:التاريخ والمؤرخون الموصليون المعاصرون،إبراهيم خليل أحمد، ٥، ٣٣٣، موسوعة اعلام الموصل، معجم الأعلام، عادل محمد علي، صـ: ٦٦، معجم المؤلفين العراقيين، كوركيس عواد، ١/ ١٢٥

(٦) ينظر: معجم المؤلفين العراقيين، كوركيس عواد، ١/ ٤٥٠، ٤٥١، موسوعة اعلام الموصل في في القرن العشرين، عمر محمد الطالب، http://www.dr-omaraltaleb.com/،

استعمال الكنيسة الكلدانية، الرسائل بالعربية حسب استعمال الكنيسة الكلدانية، القريانات من العهد القديم بالعربية حسب استعمال الكنيسة الكلدانية[١].

رابعا: إغناطيوس جبرائيل تبوني، ولد في الموصل عام ١٨٧٩، واسمه الاصلي عبد الاحد تبوني، اما اغناطيوس جبرائيل فاسمه الكهنوتي، وانتمى الى معهد ماريوحنا الحبيب بالموصل وفدرس الطقوس السريانية وفي عام ١٩٠٢ رقي الى المرتبة الكهنوتية وعين مشرفاً على المعهد الكهنوتي، وفي عام ١٩٠٨ ورقي الى مرتبة الاسقفية، ثم عينه البابا بيوس الحادي عشر عضواً في مجلس شوراه وانيطت به عدة مهام في المجامع الرومانية، ثم اضحى عضواً في المجمع المسكوني الفاتكاني الثاني وعضواً في مجمع الاساقفة ، ويعد أول كردينال شرقي يرتدي الارجوان الروماني ، وكان مرجعاً كبيراً لدى الاجيار الرومانيين ووصفته كتب التاريخ المسيحين بأنه قدوة الرجال الكنسية في الشرق والغرب واراؤه لاترد وابحاثه الطقسية جمة، ومن مؤلفاته: الرسالة الرعوية ، رسالة دعوية ، رسالة رعوية في سيدتنا مريم العذراء الطوباوية ، خدمة القداس [٢]

خامسا: أثناسيوس بهنام خليان، المولود في الموصل من اسرة كنسية عام ١٨٨٣م ، أكمل دراسته في روما، وكان يتقن اللاتينية والفرنسية والايطالية والسريانية.، رسم كاهنا في بيروت، وعاد الى العراق ليشرف على دير مار بهنام الشهيد، ثم على ابرشية الموصل ثم رقي الى درجة اسقف، واصبح مشرفاً على رعيته في القاهرة في أواسط العشرينات وفي عام ١٩٢٩ عين مشرفاً على ابرشية بغداد لمدة عشرين عاماً، من مؤلفاته: الاناجيل الاربعة واعمال الرسل[٣].

سادسا: أفرام برصوم الأول ١٨٨٧، ولد في الموصل من اسرة سريانية عريقة، أكمل دراسته في مدرسة الآباء الدومنيكان عام ، ١٩٠٥ ، كان متقناً للعربية والسريانية

---

(١) ينظر: معجم المؤلفيين العراقيين، كوركيس عواد، ٣/ ١٤، موسوعة اعلام الموصل في القرن العشرين، عمر محمد الطالب، http://www.dr-omaraltaleb.com/،

(٢) ينظر: معجم المؤلفيين العراقيين، كوركيس عواد، ١/ ١٢٨، موسوعة اعلام الموصل في القرن العشرين، عمر محمد الطالب، http://www.dr-omaraltaleb.com/

(٣) ينظر: موسوعة اعلام الموصل في القرن العشرين، عمر محمد الطالب، http://www.dr-omaraltaleb.com/

والفرنسية والتركية، انضم في السابعة عشرة من عمره الى دير الزعفران (بماردين)، وعين عام ١٩٠٨ مدرساً في المدرسة البطريركية، واسندت اليه رئاسة دير الزعفران ، وفي عام ١٩١٨ عين اسقفاً في كنيسة ماردين الكبرى، ثم أصبح مطراناً لسوريا ولبنان ونصب عام ١٩٣٣ بطريركا على الكرسي الانطاكي الرسولي وصار اسمه (مار اغناطيوس افرام الأول برصوم بطريرك انطاكية وسائر الشرق) ، وعينته جامعة روكفلر في شيكاغو في المعهد العلمي الشرقي من مؤلفاته:

التحفة الروحية في الصلاة الفرضية ، والزهرة القدسية في التعليم المسيحي ، و الدرر النفيسه في مختصر تاريخ الكنيسة، واللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والاداب السريانية والعظات الذهبية في المنشورات البطريركية ، وله كتب مخطوطة منها: تاريخ بطريركية انطاكية ومشاهير الكنيسة السريانية ، وتاريخ الابرشيات السريانية [١]

سابعا: بشير حنا سرسم ١٨٩٢، ولد في الموصل وأكمل فيها دراسته الأولية، ثم درس الطب في الجامعة الاميركية ببيروت وعين مديراً لمستشفى الموصل ١٩٢٢-١٩٤٠ ورئيساً لصحة السليمانية ١٩٤٠-١٩٤٢ ، فأربيل ١٩٤٢-١٩٤٦، فكركوك ١٩٤٦-١٩٥١ ، وهو بحاث في الطقوس الدينية وكتب في المجلة الشهرية البطريركية، من بين مؤلفاته: يوم الرب ،وكنوز القداس [٢].

ثامنا: بولص شيخو ١٩٠٦، ولد في القوش وفيها تلقى دروسه الأولية، لينضم بعدها الى المعهد الكهنوتي البطريركي في الموصل عام ، ١٩٢١ورسم كاهناً عام ١٩٣٠ وأكمل دراسته في المعهد الحبري الشرقي في روما حصل على الدكتوراه في العلوم الشرقية وعاد الى الموصل عام ١٩٣٩ ، وعمل معلماً في المعهد الكهنوتي البطريركي ثم مديراً له عام ١٩٤٧ ورسم أسقفاً لأبرشية عقرة والزيبار وفي سنة ١٩٥٧ ، رسم في السنة التالية بطريركا على الكلدان واستقر في بغداد حتى وفاته ، له الكثير من

(١) ينظر: موسوعة اعلام الموصل في القرن العشرين، عمر محمد الطالب، http://www.dr-omaraltaleb.com/، معجم الأعلام، عادل محمد علي، صـ: ٥٦، ٦٦

(٢) ينظر: موسوعة اعلام الموصل

المؤلفات منها: رسالة بطريركية ، وطقس تذكار يسوع ، وطقس القداس الكلداني المنقح ، وإيضاح المعاني في الطقس الكلداني[١].

تاسعا: كوركيس كرمو ولد بتلكيف قرب الموصل عام ١٩٢١م، وانتمى الى معهد شمعون الصفا الكهنوتي، ثم ارسل ببعثه الى روما عام ١٩٣٨ حاز خلالها على الماجستير والدكتوراه في اللاهوت ورسم كاهناً عام ١٩٤٥واستاذاً في المعهد الكهنوتي البطريركي في الموصل١٩٤٧-١٩٤٩ ومديراً له عام١٩٦٠ تخرج على يده اكثر من٤٦ كاهناً منهم٤ مطارنه ، وعين كاهناً في ديترويت بامريكا ، وعين رئيساً لاساقفة الموصل عام ١٩٨٠، وقد اختير أمين سر لمجلس مطارنة الكلدان في العالم عينه البابا يوحنا بولص الثاني عضواً في لجنة الحبرية المؤلفة من ٢٥ عضواً لتدوين مجلة القانون الكنسي باللغة اللاتينية، له ما يربو على الخمسين كتاباً منها: القداس الكلداني ، والخلاص، الإنسان والله ، التكريم الحقيقي للسيدة مريم العذراء [٢]

عاشر: عمانوئيل بنق الدومنيكي، ولد ١٩٣٣، في الموصل، درس في معهد مار يوحنا الحبيب بالموصل عام ١٩٤٩ ، ورسم كاهناً عام ١٩٦٠ ليرحل بعدها الى فرنسا مواصلاً دراسته العليا فحصل على الدكتوراه في العلوم الشرقية عن رسالته (عمل الروح القدسي في الكنيسة السريانية) له غير كتاب و بحث منشور في المجلات والصحف العربية والاجنبية ومن امثلة مؤلفاته: الخليقة الجديدة والميلاد الثاني [٣].

احد عشر: فاروق يوسف حبي، ولد في الموصل عام ١٩٣٨، وانتمى بعد اتمام تعليمه الابتدائي الى المعهد الديني (شمعون الصفا) أُرسل بعدها الى روما للدراسة في الجامعة الاوربانية سنة ١٩٥٤ ، كان متقناً للغة الايطالية، واللاتينية، والفرنسية، فضلاً عن اتقانه العربية والآرامية ، ارتقى الى مرتبة القساوسة عام ١٩٦١، وانصرف الى الدراسات العليا فحاز على الدكتوراه بالقانون الكنسي من جامعة الاتران في روما وعاد

---

(١) ينظر: معجم المؤلفين العراقيين، كوركيس عواد، ١/ ٢٠٣، ٢٠٤، موسوعة اعلام الموصل في القرن العشرين، عمر محمد الطالب، http://www.dr-omaraltaleb.com/

(٢) ينظر: معجم المؤلفين العراقيين، كوركيس عواد، ٣/ ٦٦، موسوعة اعلام الموصل في القرن العشرين، عمر محمد الطالب، http://www.dr-omaraltaleb.com/

(٣) ينظر: موسوعة اعلام الموصل في القرن العشرين، عمر محمد الطالب، http://www.dr-omaraltaleb.com/

الـى الموصـل للخدمـة فـي الكنيسـة الكلدانيـة قـام بتأسـيس مجلـة بـين النهـرين سـنة ١٩٧٣ ،انتقـل حبـي الـى بغـداد عـام ١٩٩٠ لمواصـلة خدمتـه فسـعى فـي تأسـيس كليـة بابـل الاهليـة للدراسـات التاريخيـة والدينيـة والفلسـفية، وهـو أول عميـد لهـا،من مؤلفاتـه: كتـاب كنيسـة المشـرق، وتـواريخ سـريانية، وكنـائس الموصـل، والـدير الاعلـى وكنيسـة الطـاهرة مريم(نبـذة تاريخية) ،وكنيسة المحبة، وثائق عن تاريخ المعبد الكهنوتي البطريكي الكلداني[١].

المطلب الثاني: رواد الصابئة في علم الأديان

اولا: غضـبان رومـي ولـد ١٩٠٥م فـي العمـارة، أكمـل فيهـا دراسـته الابتدائيـة، ثـم دخـل دار المعلمـين، ليعمـل بعـدها معلمـا فـي مدرسـة قلعـة صـالح، ليكـون أول معلـم منـدائي يـتم تعيينـه، قـام بتأسـيس مجلـس التوليـة عـام ١٩٧٥م؛ لجمـع شـمل المنـدائيين والحفـاظ علـيهم مـن التشـتت، و تعلـم اللغـة المندائيـة تتلمـذا مـن رجـال الـدين، وعكـف بعـدها علـى الكتابـة عـن الـدين المنـدائي، ومـن امثلـة مـا كتبـه: كتـاب الصـابئون فـي العـراق، وتعـاليم دينيـة لابنـاء الطائفـة، وكتـاب النبـي يحيـى ، وقـام مـع الاسـتاذ نعـيم بـدوي بترجمـة كتـاب الصـابئة المندائيون لمسز دراو من الانكليزية الى العربية [٢]

ثانيـا: عبـد الفتـاح الزهيـري، ولـد عـام ١٩١٩م، فـي العمـارة، تخـرج مـن دار المعلمـين والـف كتابه الموجز في تاريخ الصابئة[٣]

ثالثـا: عزيـز سـباهي، ولـد ١٩٢٥ فـي العمـارة، كـان مـن المتفـوقين فـي دار المعلمـين، وعين معلما في العمارة، له اصول الصابئة المندائيين ومعتقداتهم الدينية [٤]

رابعـا: صـبيح مـدلول بـادي السـهيري: ولـد عـام ١٩٤٠ فـي العمـارة، أكمـل دراسـته الابتدائيـة والثانويـة فـي بغـداد، ليـدخل بعـدها كليـة اللغـات فـي بغـداد متخرجـا منهـا باختصـاص اللغـة الالمانيـة، ثـم سـافر للدراسـة فـي المانيـا بيـد ان الأسـتاذ بيرتولـد شـبولر طلـب منـه تغييـر

---

(١) ينظـر: موسـوعة اعـلام الموصـل فـي القـرن العشـرين، عمـر محمـد الطالـب، http://www.dr-omaraltaleb.com/، معجم الأعلام، عادل محمد علي، صـ: ٣٦٢، ٣٦٣

(٢) ينظـر: شخصـيات مندائيـة فـي التـاريخ المعاصـر، خالـد ميـران دفتـر، صـ: ١٣- ١٥ معجـم المـؤلفين العراقيين، كوركيس عواد، ٢/ ٤٦٢

(٣) ينظر: شخصيات مندائية في التاريخ المعاصر، خالد ميران دفتر، صـ: ٧٠، ٧٢

(٤) ينظـر: شخصـيات مندائيـة فـي التـاريخ المعاصـر، خالـد ميـران دفتـر، صـ: ١٣- ١٥معجـم المـؤلفين العراقيين، كوركيس عواد، ٢/ ٤٦٢

دراسته من الالمانية الى المندائية، فانصاع الى طلب استاذه وحصل على الدكتوراه في المندائية بعد تقديمه لاطروحته التي حملت عنوان: المندائيون العراقيون اليوم، وعاد بعدها الى العراق وعين في جامعة البصرة ، لينتقل في عام ١٩٨٥ الى جامعة بغداد، ويدرس المندائية في كلية الاداب، وانتقل أخيراً الى هايديلبيرج في المانيا ودرّس المندائية فيها ، له العديد من البحوث منها عقائد الصابئة المندائيين، والفكر المندائي في الماضي والحاضر، وقام بترجمة كتاب كورت رودولف: النشوء والخلق للنصوص المندائية، وترجم له أيضا كتاب: النبي يحيى نبي الصابئة المندائين، وقام مع زميله يوسف متى قوزي بترجمة الكتاب المقدس للصابئة كنزا ربا ترجمة حافظت على محتواه الديني والتاريخي(١)

خامسا: خالد عبد الرزاق، ولد في مدينة البصرة ١٩٤٨م وأكمل فيها دراسته الابتدائية والثانوية، ليلتحق بعدها بقسم اللغة العربية في كلية التربية جامعة بغداد، وعين مدرسا في البصرة، سافر بعدها الى المانيا وعين في إحدى مدارسها بعد اتقانه للغة الالمانية، قام بترجمة الكنزا ربا للمستشرق ليدز بارسكي من الالمانية الى اللغة العربية، كذا ترجم كتاب الادعية والتراتيل المندائية من اللغتين العبرية والالمانية الى العربية، واصدر في ٢٠٠٣ كتابا بمناسبة يوم تعميد الطفل المندائي باللغة الانكليزية عنوانه: رسالة الى ابني(٢)

سادسا: هيثم مهدي سعيد الكحيلي

ولد الكنزبرا هيثم مهدي عام ١٩٦٤م، في البصرة بدأ منذ صغره الدراسة في ميدان المندائية، مثقفا نفسه بالتتلمذ على كتاب الصابئة المندائيون لدراور، ترجمة نعيم بديوي، وغضبان رومي، حصل على الدكتوراه من جامعة سيدني عن اطروحته الموسومة : قداها ربا(٣)

(١) ينظر: شخصيات مندائية في التاريخ المعاصر، خالد ميران دفتر، صـ: ١٦-١٨

(٢) ينظر: شخصيات مندائية في التاريخ المعاصر، خالد ميران دفتر، صـ: ٨٦، ٨٧

(٣) ينظر: الصابئة المندائيون، بشير عبدالواحد يوسف، ، مؤسسة شمس للنشر والاعلام، صـ: ٥٥٢، شخصيات مندائية في التاريخ المعاصر، خالد ميران دفتر، صـ: ١٧

الخاتمة:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي من بعده، وعلى اله وصحبه ومن استنّ بسنته واتبع هديه.. في ختام البحث عن مناهج التصنيف الإسلامي والغربي في علم مقارنة الأديان انتهى البحث الى جملة نتائج وهي:

١. كان لرواد لعلماء وباحثي العراق سبق التأليف في علم الأديان وقد تنوع نتاجهم ليشمل مناهج شتى كالدراسات المقارنة، والوصفية، اما الباحثون من غير المسلمين فاقتصر نتاجهم على الدراسات الوصفية دون المقارنة، ولعل طبيعة الديانة وما مرت به فرضت ذلك المنهج ، فالتبشير بالنسبة للمسيحية، وما تعرض له الصابئة واليزيدية من اضطهاد انتهى بنتاجهم الى اقتصاره على المنهج الوصفي.

٢. تمكن علماء العراق وباحثوه الأوائل من أدوات البحث في علم الأديان من حيث اتقانهم لغير لغة من اللغات الاجنبية مما يمكنهم من استقاء المعلومة من مصادرها التي كتبت على ايدي اصحابها مما يكسب بحثهم الموضوعية والقبول.

٣. عدم اقتصار النتاج العلمي في الأديان على اهل الاختصاص في هذا الباب، بل تعداه ليضم نتاجاً من الطبيب، والاديب، والعسكري، وهو ما يعكس اهتمام العراقيين عموما بهذا الميدان .

٤. اهتمام الجهات العلمية المختصة بعلم الأديان بكثرة البعثات للطلبة الى شتى البلدان العربية والاجنبية للتخصص في هذا المجال .

٥. عالمية الباحثين العراقيين ونتاجهم حيث كان منهم من تولى التدريس في جامعات اجنبية، وكان نتاج البعض ال آخر موادً منهجية في غير جامعة عربية وأجنبية.

٦. انعكس ما مر بالعراق من احداث كالسبي البابلي لليهود، على نتاج الباحثين العراقيين حول تأثر الديانة اليهودية بديانات وادي الرافدين القديمة وحضاراته.

٧. أقتصار المنهج المقارن على المسلمين من باحثي العراق؛ ولعل طبيعة الأديان، كالتبشير بالنسبة للمسيحية، وما مر به بعضهم كالاضهاد بالنسبة للصابئة جعلت نتاجهم ينحصر في باب المنهج الوصفي لديانتهم.

المصادر والمراجع

١. اعلام الادب في العراق الحديث، مير بصري، دار الحكمة، ط:١

٢. الاعلام: الزركلي، دار العلم للملايين، ط: ١٥، ٢٠٠٢،

٣. تاريخ الأديان وفلسفتها، طه الهاشمي، مكتبة الحياة، بيروت، ص: ٥، ٦،

٤. تاريخ الأديان: الألوهية وتاريخ الالهية، فاروق الدملوجي، الاهلية للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٤

٥. التاريخ والمؤرخون الموصليون المعاصرون،إبراهيم خليل أحمد، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ط:١، ١٩٩٢

٦. شخصيات مندائية في التاريخ المعاصر، خالد ميران دفتر،

٧. الطوفان في المراجع المسمارية، فاضل عبد الواحد، رئاسة جامعة بغداد

٨. الصابئة المندائيون، بشير عبدالواحد يوسف، صـ: ٥٥٢، مؤسسة شمس للنشر والاعلام

٩. معجم الأعلام، عادل محمد علي، دار المعتز، الاردن، ط:١، ٢٠١٣

١٠. معجم المؤلفين العراقيين في القرنيين التاسع عشر والعشرين، كوكيس عواد، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٦٩

١١. معجم المؤلفين المعاصرين في اثارهم المخطوطة والمفقودة وما طبع منها أو حقق بعد وفاتهم، محمد خير رمضان يوسف، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض

١٢. من الواح سومر، صوموئيل كريمر، ترجمة طه باقر، تقديم أحمد فخري، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر

١٣. من سومر الى التوراة ، فاضل عبد الواحد، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط:١، ١٩٨٩

١٤. موسوعة اعلام الموصل في القرن العشرين، عمر محمد الطالب، http://www.dr-omaraltaleb.com/

١٥. موسوعة العلامة البلاغي، المدخل: منذر الحكيم، ومحمد الحسون، مركز العلوم والثقافة الإسلامية، قسم احياء التراث الإسلامي، مطبعة الباقري، ط:٢، ٢٠١٠

المواقع الالكترونية

الشبكة العنكبوتية http://drzedan.com/content اطلع عليه بتاريخ ٢٠٢٠/٣/٣

الشبكة العنكبوتية https://ar.wikipedia.org/، اطلع عليه بتاريخ ٣/٣/ ٢٠٢٠

الشبكة العنكبوتية https://ar.wikipedia.org/، اطلع عليه بتاريخ ٣/٣/ ٢٠٢٠

الشبكة العنكبوتية https://www.hindawi.org/contributors/75130574/، تاريخ الدخول ٢٠٢٠ /٢/٢٨

Sources and References

1. Flags of Literature in Modern Iraq, Mir Basri, Dar Al-Hikma, i: 1

2. Media: Al-Zarkali, House of Science for the Millions, Ed .: 15, 2002

3. History and Philosophy of Religions, Taha Al-Hashemi, Life Library, Beirut, pp. 5, 6

4. History of Religions: Divinity and the History of Divine, Farouk Al-Damluji, Al-Ahlia for Publishing and Distribution, Beirut, 2004

5. Contemporary Mosul History and Historians, Ibrahim Khalil Ahmad, Dar Al Kutub for Printing and Publishing, University of Mosul, ed .: 1, 1992

6. Mandaean Personalities in Contemporary History, Khaled Miran Notebook

7. The Flood in the Cuneiform References, Fadel Abdul Wahid, Presidency of the University of Baghdad

8. Sabean-Mandaeans, Bashir Abdel-Wahid Youssef, p .: 552, Shams Corporation for Publishing and Media

9. The Media Dictionary, Adel Muhammad Ali, Dar Al-Moataz, Jordan, ed .: 1, 2013

10. A Dictionary of Iraqi Authors in the Nineteenth and Twentieth Centuries, Kokis Awad, Al-Irshad Press, Baghdad, 1969

11. A Dictionary of Contemporary Authors on Their Manuscript and Missing Works and What was Printed or Edited after their Death, Muhammad Khair Ramadan Yusef, King Fahd National Library, Riyadh

12. From the Plates of Sumer, Samuel Kramer, translated by Taha Baqer, presented by Ahmed Fakhry, Franklin Foundation for Printing and Publishing

13. From Sumer to the Torah, Fadel Abdul Wahid, House of General Cultural Affairs, Baghdad, i: 1, 1989

14. Encyclopedia of Mosul Media in the Twentieth Century, Omar Muhammad Al-Taleb, http://www.dr-omaraltaleb.com/

15. The Allama Rhetoric Encyclopedia, Entry: Munther Al-Hakim and Muhammad Al-Hassoun, Center for Islamic Sciences and Culture, Department of Revival of Islamic Heritage, Al-Baqri Press, Edition: 2, 2010

Websites:

World Wide Web http://drzedan.com/content, accessed 3/3/2020

The World Wide Web: https://ar.wikipedia.org/, accessed 3/3/2020

The World Wide Web: https://ar.wikipedia.org/, accessed 3/3/2020

Web: https://www.hindawi.org/contributors/75130574/, entry date 2/28/2020